

تم تحميل وعرض المادة من

موقع حلول كتبي

المدرسة أونلاين



موقع

حلول كتبي

<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع

للعودة إلى الموقع إبحث في قوقل عن : موقع حلول كتبي

# الدراسات الإسلامية

## تفسير ٢

التعليم الثانوي  
(نظام المقررات)  
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين



# الوحدة التاسعة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة المائدة**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة المائدة الآية (٣)**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)**

# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن :

- يتعرف على سورة المائدة.
- يذكر أمثلة من الوفاء بالعهود.
- يبين حكم الصيد للمحرم.
- يدرك عظم شعائر الله تعالى.
- يعدد ما يحرم أكله مما ورد في الآية ( ٣ ) من سورة المائدة.
- يذكر معنى الحرابة.
- يوضح العقوبات المترتبة على المحارب.
- يشرح الآثار المترتبة على تحقيق الأمن.
- يذكر الآيات الدالة على إثبات بشرية عيسى ﷺ.





## الدرس الأول :

# التعريف بسورة المائدة



### أولاً : اسم السورة :

سميت السورة بهذا الاسم لذكر المائدة في آخر السورة، في قوله تعالى : ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا

مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَمَائِدَةً مِنْكَ ۗ اللَّهُمَّ ۙ ۱۱۴

### ثانياً : نزول السورة وعدد آياتها :

سورة المائدة مدنية، بل هي من أواخر السور نزولاً، وعدد آياتها ( ١٢٠ ) آية. قالت عائشة رضي الله عنها : ( أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه ) رواه أحمد والحاكم .

### ثالثاً : أبرز موضوعات السورة :

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والمواثيق .
- ٢- الأمر بالتعاون على البر والتقوى، والنهي عن التعاون على الإثم والعدوان .
- ٣- بيان الحلال والحرام في الأطعمة والذبائح والصيد .
- ٤- بيان حل ذبائح أهل الكتاب وجواز الزواج بنسائهم .
- ٥- تقرير أحكام الطهارتين الصغرى والكبرى بالماء والتراب .
- ٦- دعوة اليهود والنصارى إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم .
- ٧- تعظيم حرمة النفس المعصومة، وبيان أن من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً .
- ٨- بيان جزاء قُطَاعِ الطرُق والمفسدين في الأرض .
- ٩- ذكر أحكام السرقة، ووجوب قطع يد السارق، عقوبة له، وردعاً لغيره .
- ١٠- وجوب الحكم بما أنزل الله .
- ١١- عدم الاعتزاز بكثرة الفساق، إذ إن المتقين قليلون في كل زمان ومكان .
- ١٢- النهي عن موالة أهل الأهواء والامم المنحرفة .

١٣- النهي عن الغلو في الدين .

١٤- تحريم الخمر والميسر، وذكر مفاسدهما من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة .

١٥- تحريم الاعتداء على صيد الحرم، وكذلك صيد البر حال الإحرام بحج أو عمرة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ( سورة المائدة أجمع سور القرآن لشرائع التحليل والتحريم والأمر والنهي . . . . ولهذا افتتحت بقوله: ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ والعقود هي العهود، وذكر فيها من التحليل والتحريم والإيجاب ما لم يذكر في غيرها ) .

## نشاط



راجع سورة المائدة من (٨٧ - ١٢٠) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية :

العبارة	ما يدل عليها من الآيات
النهي عن سؤال ما لا فائدة منه .	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ
الخمر رجس من عمل الشيطان .	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ )
بيان كفارة اليمين .	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفِثْمِ فِي آيَاتِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ فِكْفَارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِّنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيزُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ آيَاتِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا آيَاتِكُمْ
تحريم الصيد حال الإحرام .	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْلَةَ وَأَنَّمْ حُرْمًا)
الحث على كتابة الوصية .	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ جِئِنِ الْوَصِيَّةَ اثْنَانِ ذَوَا عَقْلٍ مِّنكُمْ أَوْ أَخْرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ .....)



## الدرس الثاني :



# تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)

### تمهيد :

الإنسان في هذه الحياة، متعبد لخالق عظيم، ولا بد لحياته من ضوابط، ضوابط مع نفسه، وضوابط مع غيره من الناس سواء كانوا أصدقاء أم أعداء، وقبله ضوابط مع ربه ومولاه .  
والإسلام يقيم هذه الضوابط في حياة الناس، ويربطها بالله، فلا تنتهك ولا يستهزأ بها، ولا تتغير بتغير الأهواء، بل هي المصلحة التي تنتظم بها حياة الفرد والجماعة، ولكن أكثر الناس لا يعلمون .  
قال تعالى :

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا مُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَأَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَفُونَ فَضلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٢﴾ للأنس ٢٠١

موضوع الآيات : احترام العقود مع الخالق والمخلوق

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
العقود	أي : العهود الموثقة التي بين العبد وربّه، وبين العبد وغيره من الناس .
لا تحلوا شعائر الله	الإحلال : الإحلال، وترك التعظيم، والشعائر : أعلام الدين، ومنها مناسك الحج والعمرة .
الهدى	.. وهي كل ما أهدي إلى بيت الله من ناقية وبقرة وشاة

القلائد	جمع قلادة، وهي ما يوضع في رقبة الهدى من علامة ليعلم أنه هدى.
ولا يجرمنكم شنآن قوم	أي لا يحملنكم بغض قوم.

### فوائد وأحكام :

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والعهود سواء كانت مع الله سبحانه؛ كالإقرار بالعبودية، أو كانت مع الناس كالحلف وعقد الأمان والصلح والبيع والشراء... إلخ.
- ٢- من الوفاء بالعقود إحلال ما أحل الله، وتحريم ما حرم؛ لقوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُبْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ للأنفة. ١
- ٣- تحريم الصيد البري على من أحرم بحج أو عمرة.
- ٤- تعظيم حرمة الحرم.
- ٥- تعظيم شعائر الله، وتعظيم دينه، وأحكام شرعه، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (٣٢) الحج: ٣٢.
- ٦- النهي عن إحلال شعائر الله بانتهاك المحرم منها، أو عدم القيام بالواجب منها، أو التهاون في تعظيمها
- ٧- مشروعية تقليد الهدى، ووضع علامة تدل على أنها مهداة لفقراء الحرم.
- ٨- تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة، لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم.
- ٩- بيان أن الإسلام يجمع بين عبادة الله، والتجارة والكسب، لقوله تعالى: ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾.
- ١٠- الإسلام يربي أتباعه على العدل المطلق حتى مع الأعداء.
- ١١- وجوب التعاون على البر والتقوى، وتحريم التعاون على الإثم والعدوان.



### نشاط (١)

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، بين الآية المفسرة لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا يَلَنَ عَلَيْكُمْ﴾ .

(هي الآية الثالثة من سورة المائدة (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدُمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمُوقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ .....)

### نشاط (٢)

ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ والآية (١٩٨) من سورة البقرة؟

إباحة التجارة والكسب الحلال في الحج

### نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة أمثلة للتعاون على الإثم والعدوان .

الإغاثة على الخصومات المخزومة

إجاء الرشوة

التحريض على الفتن

تأجير المنحلات لمن يبيع منها الحرام

### نشاط (٤)

كيف تُعظم شعائر الله؟

تعظيم الشعائر بمحبتها وإجلالها، وأدائها على الوجه الذي يرضي الله تعالى،



س ١ / ورد في الآيات استثناء بعد استثناء، بيّن ذلك .

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾ ؟

س ٣ / ماذا يفيد الأمر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ الآية ٢٠ ؟

ج ١ احلت لكم بهيمة الاتعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم

استثناء ب ( غير ) بعد الا

ج ٢ يدل علي ان يسلك الانسان طريق العدل

ج ٣ اي اذا تحللت من الاحرام يجوز لكم فعل ماكن محظورا في الاحرام كالصيد



## الدرس الثالث:

## تفسير سورة المائدة رقم ( ٣ )



## تمهيد:

يوم الجمعة، عشية عرفة، في حجة الوداع، نزلت هذه الآية التي تعلن كمال الدين وتمامه، واختياره ديناً للبشرية إلى قيام الساعة، وينبني على ذلك أمران:

- ١- توحيد المصدر الذي تتلقى منه هذه الأمة دينها، ومنهج حياتها، ونظام مجتمعتها.
- ٢- استقرار هذا الدين، وثباته بكل جزئياته الاعتقادية والتعبدية والتشريعية.

إن هذه الآية تقرر أن الإسلام دين خالد رضي الله للناس ديناً إلى يوم القيامة، فلا يقبل من أحد سواه ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ عِيراً إِلَّا اسْتَلِمَ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [ال عمران: ٨٥]

أما تطور الحياة المادية والاجتماعية، واستثمار خيرات الأرض، فالإسلام يشجع على ذلك. فعلى الأمة المسلمة أن تثبت وجودها، وتميز بدينها، من غير وجل ولاحياء، أو تميع أو انحناء، أو مجاراة لأصحاب الحضارات الأخرى، بما يؤدي إلى الإخلال بهويتها ومصدر عزها.

## نشاط

ما مناسبة الآية لما قبلها ؟



لمن ذكر سبحانه وتعالى في أول السورة (احلت لكم بهيمة الانعام) فذكر في هذه الايات الصور.....  
المستثناة من الا ما يتلى عليكم

قال تعالى:

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِعَیْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَبِثَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِیْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْوَاجِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الدِّينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِتْرَافٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣]

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .. وبينان كمال الدين ..  
تفصيل الذبائح المحرمة /

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
الميتة	.. الحيوان الذي مات جثثاً إليه من غير ذكاة شرعية ولا اصطياد
الموقوذة	الميتة ضرباً .
المتردة	الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .
وما ذبح على النصب	النصب : حجارة كانوا في الجاهلية يذبحون عليها تقرباً للآلهة وقيل : هي الأصنام، والمعنى : وحرم عليكم ما ذبح للأصنام ولو ذكر عليه اسم الله .
مخمصة	مجاعة .
غير متجانف لإثم	غير مائل للمحرم من غير ضرورة .

### فوائد وأحكام :

- 1- تحريم أكل الميتة، وبيان أن الذبح والتذكية الشرعية شرط لإباحة مأكول اللحم .
- 2- تحريم أكل الدم وشربه، والمراد به المسفوح، وهو الجاري ؛ لقوله تعالى : ﴿ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾ الانعام: 145
- 3- تحريم أكل لحم الخنزير وشحمه وسائر أجزائه .
- 4- تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله، سواء كان الذابح مسلماً أم كافراً .
- 5- تحريم الحيوان الذي يباح بالتذكية ؛ إذا مات بأي سبب غير الذكاة الشرعية، ويدخل في ذلك الصعق بالكهرباء، والضرب في الرأس .
- 6- كمال الدين الإسلامي، وظهوره على الأديان كلها، والتحذير من الابتداع .
- 7- بيان أن الضرورات تبيح المحظورات، وأن الضرورة تقدر بقدرها من غير تعدد .

## نشاط (١)



ما الحكمة من تحريم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه ؟

ويعد أن أمر الله المؤمنين بالأكل مما ذكر اسم الله عليه، نهام صراحة عن الأكل مما لم يذكر اسم الله عليه لشدة العناية بهذا الأمر فقال- تعالى: «وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» أي: لا تأكلوا أيها المسلمون من أي حيوان لم يذكر عليه اسم الله عند ذبحه، بأن يذكر عليه اسم حيوان أو ذكر اسم مع اسم الله تعالى، أو غير ذلك مما سبق بيته من المحرمات.  
وقوله وأنه لم يبق حمة جلية والضمير يعود على الأكل من الذي لم يذكر اسم الله عليه، أي: فإن الأكل من تلك الحيوانات المذبح الذي لم يذكر اسم الله عليه لخروج عن طاعة الله تعالى- وابتعاد عن الفعل الحسن إلى الفعل القبيح، وفي ذلك ما فيه من تفتيرهم من أكل ما لم يذكر اسم الله عليه.

## نشاط (٢)



بين وجه علاقة الآية الواردة بقوله مج: «أحل لكم ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالسمك والجراد،

وأما الدمان فالكبد والطحال» [مسند الإمام أحمد (٥٧٢٣) وابن ماجه (٣٣١٤)].

جاءت السنة بتخصيص بعض بعض ما ورد في عموم الآية (حرمت عليكم الميتة....)

## نشاط (٣)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبرة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
تحريم لحم الخنزير دون بقية أجزائه .			✓
شروط جواز الأكل من الحيوان التذكية .	✓		
المرتدية الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .		✓	

		✓	تحريم الدم المسفوح .
		✓	* كمال الدين الاسلامي
	✓		* اباحة ذبائح اهل الكتاب
✓			* جواز الاكل من الميتة

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

## التقويم



س ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ﴾ ؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ بَيَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾ ؟

س ٣ / دون ما ذكره ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ يَمَعِيَ وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ ﴾ .

ج ١  
إن أهل الجاهلية كان من عاداتهم الاستقسام بالأزلام، والأزلام سهام تكون في كنانة، وكل سهم منها مكتوب عليه ما يدل على أمر معين، فيستقسمون بها أي يعرضون عليها أفعالهم، فيأتون من يتعود على هذه الحرفة فيعطونه مالا، فيخرج سهامه فيرميها، فإذا وقع سهم على شكل معين فذلك أمر للإنسان أن يفعل الفعل الذي يريد، وإن وقع سهم آخر فذلك نهى له عن فعل ذلك الفعل، فإن وقع السهم على جهة الكتابة مثلاً قرؤوا ما كتب فيه فعملوا على أساسه، وهذا من التطلع على الغيب ومن الطيرة، وكل ذلك من أمر الجاهلية، وقد حرمه الله سبحانه وتعالى، ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم، وبين الله في كتابه أنه فسق.

ج ٢ اي الان في يوم عرفة يوم الحج الاكبر انقطع طمع الكفار والمشركين من ان ترتدو عن دينكم

ج ٣ هذه أكبر نعم الله عز وجل ، على هذه الأمة حيث أكمل تعالى لهم دينهم ، فلا يحتاجون إلى دين غيره ، ولا إلى نبي غير نبيهم ، صلوات الله وسلامه عليه ؛ ولهذا جعله الله خاتم الأنبياء ، وبعثه إلى الإنس والجن ، فلا حلال إلا ما أحله ، ولا حرام إلا ما حرمه ، ولا دين إلا ما شرعه ، وكل شيء أخير به فهو حق وصدق لا كذب فيه ولا خلف

( اليوم أكملت لكم دينكم ) وهو الإسلام ، أخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أنه أكمل لهم الإيمان ، فلا يحتاجون إلى زيادة أبدا ، وقد أتمه الله فلا ينقصه أبدا ، وقد رضي الله فلا يسخطه أبدا



## الدرس الرابع:

### تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)



#### تمهيد :

الامن مطلب إنساني، فلا حياة بلا امان، والإسلام دين السلام، ودين الأمان، وقد سنّ كل ما يحقق هذه الغاية، وشرع أقسى العقوبات لمن يمس أمن المجتمع، أو يهزّ كيانه، أو ينشر الرعب والخوف في أوساط الناس الأمنين.  
قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾  
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٤﴾ المائدة: ٣٣ - ٣٤

#### سبب النزول :

روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال: أن نفرًا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا المدينة، وسقمت أجسامهم، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال: «ألا تخرجون مع راعينا في إبله، فتصيبوا من أبوالها وألبانها؟» فقالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصحوا، فقتلوا الراعي، وطردوا الإبل، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارهم، فأدركوا فجيء بهم، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا، قال أنس رضي الله عنه: إنما سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين أولئك، لأنهم سملوا أعين الرعاء ونزلت: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ المائدة: ٣٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: ..... احكام حد الحرابة

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
الذين يحاربون الله ورسوله	المراد بالمحاربين هنا : الذين يعرضون للناس بالسلاح للقتل وأخذ المال ، وانتهاك الأعراض ، وإخافة السبيل .
يصلبوا	الصلب : هو أن يربط على خشبة بعد قتله ليراه الناس .
تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف	أي : تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى .
ينفوا من الأرض	أي : يسجنوا .

## فوائد وأحكام :

- عظم جريمة قَطَاع الطريق والمُخْلِين بالأمن ؛ لأن الله سَمَى عملهم هذا محاربة لله ورسوله وفساداً في الأرض ، ورتب على فعلهم أشنع العقوبات .
- خسارة من ارتكب هذه الجريمة ؛ لأن الله سماها محاربة لله ورسوله .
- لا فرق في هذه الجريمة بين كونها في المدن ، أو في الطرقات ، وبين كون الفاعل فرداً أو جماعة ؛ لعموم قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ، قال شيخ الإسلام : ( بل هم في البنيان أحق بالعقوبة منهم في الصحراء ؛ لأن البنيان محل الأمن والطمأنينة ) [الاحتمالات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ص ٢٤٧] .
- حرص الإسلام على استتباب الأمن ، وتطهير الأرض من المجرمين والمفسدين ، وأن في إيقاع العقوبة عليهم كفاية لهم .
- أن الذي يوقع هذه العقوبات وينفذها هو الإمام ومن ينوب عنه .

## نشاط (١)

استنبط فائدتين من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَن تَبُوءَ لَهُمْ عَقُوبَتَهُمْ ﴾

اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ

إن التوبة الصادقة تمحو ما قبلها

توبة المحارب قبل القدرة عليه تسقط عليه الحد



## نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على تحقيق الأمن في البلاد .

عبادة الله على الوجه الاكمل من دون خوف او وجل

الحفاظ على الاموال والارواح

يعم الخير والرخاء في البلاد

الاستقرار والطمأنينة ونهضة الامة

## نشاط (٣)

أكمل الفراغ بما يناسب :

العقوبة	الجريمة
يجب قتله فقط	قتل ولم يأخذ مالاً
النفي من الارض	أخاف الناس
تقطع ايدهم وارجلهم من خلاف	أخذ المال فقط
يقتل ويصلب	قتل وأخذ المال

## التقويم

أجداً إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض<sup>٤</sup> ذلك لهم جزئ في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم

س١ / الفساد في الأرض من أعظم الذنوب ، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك .

س٢ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا ﴾ ؟ يعود على المحاربين

س٣ / بم تتحقق التوبة ؟ تتحقق توبة الحارب ب ١- قبل القدرة عليه- لقاء السلاح- ان يكف عن الايذاء  
- ان تظهر عليه علامات صدق التوبة

